روى بواسطة عن جديه الحسن والحسين وعائشة ، وروى عن أم سلمة وابن عباس وابن عمر وأبي سعيد وجابر وسمرة بن جندب وعبد الله ابن جعفر وأبيه وسعيد بن المسيب وطائفة آخرين .

وروى عنه ابنه الصادق وأخوه زيد وابراهيم بن أدهم ، وعمرو بن دينار والأعمش وربيعة الرأي وابن جريج والأوزاعي وقرة بن خالد ومحول بن راشد وحرب بن شريح والقاسم بن الفضل الحدادي وآخرون .

وقد عدّه النسائي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة ، وكفاه شرفاً أن النبي ﷺ قال لجابر بن عبد الله اذا رأيته أقرئه مني السلام . قال جابر فأخر الله تعالى مدتي حتى رأيت محمد الباقر فأقرأته السلام من جده عليه السلام .

وعن أبي بصير قال : كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله ﷺ اذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن يفضي الملك لبني العباس ، فجاء داود إلى الباقر فقال له : ما منع الدوانيقي أن يأتي ؟ قال فيه جفاء . فقال الباقر : لا تذهب الأيام حتى يلي أمر هذا الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره ، فأخبر داود المنصور بذلك ، فأتى اليه ، وقال : ما منعني من الجلوس اليك إلاّ اجلالك ، وسأله عما أخبره به داود ، فقال : هو كائن . قال : وملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم . قال : ويملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال : نعم . قال : فمدة بني أمية أطول أم مدتنا ؟ قال : مدتكم أطول وليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة ، بهذا عهد إليّ ابي فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله .

كان يصلي في اليوم والليلة مئة وخمسين ركعة ، وكان يطعم إخوانه وأصحابه الطيب ويكسوهم الثياب الفاخرة ، ويقول ما حسنة الدنيا إلاّ صلة الإخوان والمعارف .